أهالي العمارة يريدون حكومة شعارها: المواطن أولاً

ميسان / محمد الحمراني

في مدينة العمارة التقت (المدى) بعدد من المواطنين حيث تحدثوا لها عن شكل الحكومة التي يطمحون اليها او يعتقدون بانها ستسعى لحل المشاكل العالقة في البلد.

وزراء شباب

المواطن (احمد خالد) حدثنا عن أمر غير متوقع: انا اريد حكومة تحتوي على وجوه جديدة ...واغلبها من الشباب.. لانريد وزراء (عواجيز)، احدهم يعاني من ارتفاع الضغط والاخر مريض بالسكر وليس لهم المقدرة على خدمة الشعب.. لو اخذنا تجربة الاستاذ سلام المالكي في حكومة الدكتور الجعفري لاتضح لنا وبلا مجاملات بانه كان اكثر الوزراء حماسة واجتهادا ...لقد ارتقى بوزارة النقل وجعلها من اكثر الوزارات حيوية ولم يكن متعصبا للتيار الذي ينتمي اليه، ومثل هذه المواصفات تخدم بلدنا في المستقبل. مواطن أخر اسمه (سالم طاهر) قال: انا اعتقد بان الحكومة القادمة يجب ان تراعي جميع مكونات الشعب وان تهتم بخدمته وان يترك السياسيون خلافاتهم ويهتموا في البحث عن الافكار التي بامكانها ان تنقذ شعبنا من الغرق في مستنقع الارهاب والفقر، فنحن بين يوم واخر نشاهد الكثير من الحوادث التي تجعلنا نفقد الثقة بما حولنا ...الحكومة الجديدة يجب ان تبني الثقة مع المواطنين ولا تجعلهم يشعرون بالاغتراب..تحسسهم بانها لاتنتمي الى مذهب معين او طائفة او قومية...العراقيون يبحثون عن اشخاص غير متعصبين يراعون المصلحة العامة ويضعونها فوق مصالحهم الشخصية والحزبية.

السيدة (ظمياء حميد) مهندسة. قالت: انا اتمنى ان تراعى الاطياف والمكونات السياسية في الحكومة القادمة وان يهتم رئيس الوزراء القادم في اتاحة الفرص الحقيقية للقدرات النسوية في الادارة ولاسيما في الوزارات السيادية ...نطمح الى مشاركة فعلية للمرأة في الحكومة القادمة كذلك اطالب بضرورة معرفة ممتلكات الوزراء القادمين واعلانها عبر وسائل الاعلام ..حتى نضمن عدم تكرارسرقات او تجاوزات على التخصيصات المالية التي هي الغرض الاول والاخير منها خدمة الشعب. هذا ما اريده بالتحديد.

حديث عن الثقافة

التقينا كذلك بعض الادباء وطلبوا منا ان يتكلموا عن وزارة الثقافة وطموحهم بشأنها، فكان اول المتحدثين الشاعر والناقد (حسن السلمان) فقال: حتى هذه اللحظة لم تنهض وزارة الثقافة بما كنا نحلم به وهي حقيقة وزارة عاطلة وتهتم بأمسيات ونشاطات ممكن ان تقيمها أي رابطة او منظمة ثقافية صغيرة ...ومع احترامنا للسادة الوزراء الذين شغلوا هذا المنصب اعتقد بانهم لم يسعوا للنهوض بالثقافة العراقية نحن نريد وزراء من داخل الحقل الثقافي وزراء شباب والكثير من الادباء الشباب لديهم الدرجات العلمية في تخصصات الثقافة ويمتلكون من المؤهلات ما يجعلهم يحولون وزارة الثقافة ..الى مركز ثقافة ديمقراطية جديدة.

وزير من هؤلاء

الشاعر جمال الهاشمي رئيس اتحاد ادباء العمارة كان له رأى بهذا الشأن فقال: نحن نريد وزيراً يسعى لطبع الاف المخطوطات التي كانت سجينة في عهد الدكتاتور..نريد وزيراً يسعى لنشر الكتاب الثقافي في البلدان العربية ويعرف بالثقافة العراقية...تصور بان مخازن دار الشؤؤن الثقافية ممتلئة بالكتب لاتعرف وزارة الثقافة كيف توزعها....والشخصيات المسؤولة عن البلد اغلبها من خارج حقل الثقافة

وانا اطالب الحكومة القادمة في حالة ان تشكل حكومة وحدة وطنية ان تترك وزارة الثقافة خارج التقسيمات الحزبية وتعطى وفق الاستحقاق لشخصية ثقافية شابة ومعروفة داخل الاوساط الثقافية بوطنيتها... اذن المثقفون يسعون لجعل وزارتهم بعيدةعن الصراعات الحزبية وتقسيمات الكعكة ويطمحون ان تكون الشخصية التي تدخل لادارة هذه الوزارة لها خبرة وباع في الاوساط الثقافية.

وزراء تكنوقراط

المهندسة (سارة رحيم) تعتقد بإن اكثر الوزراء فاعلية هم التكنو قراط الذين لديهم بحوث في اختصاصتهم ولديهم تجربة ميدانية وخبرة، فليس من السهل جلب اشخاص من احزاب لايمتلكون المؤهلات العلمية الدقيقة ووضعهم في وزارات مهمة، فقد مر علينا خلال الحكومات القصيرة الماضية مثل هذه الحالات...الان لانريدها ان تتكرر

ونقول(الفات مات) ويجب على رئيس الوزراء ان يحسب الف حساب للوزير الذي يستوزره. فضلاً عن ذلك نطالب بأن يكون الوزير الجديد من اصحاب السمعة الجيدة ويتميز بالحيادية.

المواطن ضياء الدين محمد / استاذ جامعي قال:اطمح بان تكون الاستحقاقات الانتخابية هي الاداة الاولى في توزيع المناصب الوزارية ولان تجاهل نتائج العملية الانتخابية وعدم وضعها في الحسبان سيجعل الكثرين من المواطنين الذين اسهموا في نجاح تجربة الانتخابات يتراجعون ويفكرون بعدم المشاركة فيها. واضاف: الشعب خرج باجمعه وانتخب الناس الذين يرغب بان يمسكوا دفة الحكم في البلد وليس من حق احد ان يعمل في خلاف ذلك.

سليم حمدان معلم قال: حقيقة انا لاافكر باسماء الشخصيات واحزابهم افكر فقط في الخلاص من الازمات وأطالب بتوفير الكهرباء والامن وحل مشكلة البطالة. والسعى لانقاذ الكثير من العوائل من الفقر .. والنزول الى الشورع لمعرفة مشاكل الناس والتقرب منهم حتى نتمكن من الحديث عن المشاكل التي تصادفنا.

هذه المطالب

اهالي العمارة الذين التقينا بعضهم هنا لم يحلموا بمسائل صعبة المنال انهم يبحثون عن شخصيات نزيهة ومقبولة من الجميع ولاتفرق بين عراقي واخر وان تكون من اصحاب الاختصاصات وان لاتقسم الوزارات وفق المصالح الحزبية. وان تعرف ممتلكات الوزراء وبعض المواطنين طالب بان يكون بعض الوزراء من الشباب لحماستهم في العمل خاصة ان الشباب يمثلون نسبة كبيرة من المجتمع.

إستطلاع (المدى) مع بدء ماراثون مفاوضات تشكيل الحكومة

أحكومة استحقاق انتخابي أم وحدة وطنية، أم تكنوقراط؟

أستطلاع / مهند الكيلاني

بعد ان هدأت عاصفة الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة وما تمخض عنها وما تبعها من اعتراضات وطعونات واعلان النتائج بنسختها الاخيرة ، تخوض الكتل السياسية الفائزة وغير الفائزة الصغيرة والكبيرة ماراثون تشكيل الحكومة الرابعة لقيادة العراق لأربع سنوات قادمة. اصوات تتحدث عن حكومة استحقاقات انتخابية ، واخرى عن حكومة وحدة وطنية ، ودعوات اخرى للمزج بين الحالتين ، ولكل إتجاه حججه ومبرراته ، لكن المشوش في هذه الرؤى هو كيفية تحقيق احد هذه الخيارات فما مواصفات حكومة الوحدة الوطنية ، او الانتخابية او الجامعة بين الاثنتين؟

لالقاء الضوء على بعض وجهات النظر قامت (المدى) بجولة بين بعض النخب الثقافية والاعلامية العراقية التي قدمنا لها هذا السؤال:

❖ما شكل الحكومة التي تريدها وكيف؟

حكومة توافقية

د.عماد العرادي (أكاديمي):

-الممارسة الاولى للديمقراطية الان يفترض ان تكون الحكومة فيها توافقية.. لان الكثير لم يمارسوا الديمقراطية كما نفهما، بوصفها معرفة وسلوكاً بل مارسوها على اساس العشيرة او على اساس طائفي، وهذا يشكل خيبة امل كبيرة انا من الناس الذين ضاع صوتهم، لاننا صوتنا للعلمانيين، وصوتنا لفصل الدين عن الدولة وكما ضاع العلمانيون في تشتتهم ولها ثهم وراء المناصب ضاع الكثير من الاصوات... املنا في الدورات القادمة ان يفهم العراقيون ان البرنامج الوطني والسياسي فوق الطائفية وفوق العشيرة، من حق كل عراقي ان يحلم بعراق جميل وهذا الحق يتجسد ويتكامل بفهم حقيقي للديمقراطية.. ومن وجهة نظري ان العراق بوجه عام عانى ويستحق بجدارة ان يعيش الديمقراطية الحقيقية، انا شخصياً اطمح إلى ان تتجسد الديمقراطية فينا كسلوك حضاري.

حكومة تكنوقراط

د.خليل محمد ابراهيم/ استاذ في الادب الاندلسي:

-اعتقد ان حكومة تكنو قراط هي الافضل في حالتنا، لاننا بحاجة الى علماء يقودون البلد لا الى سياسيين يتقاسمون كعكة البلد اننا نرفض المنافقين الذين يتكلمون علناً عن وحدة الوطن ويسعون لتقسيمه سراً!

حكومة خدمات

كاظم العمران/استاذ في كلية الفنون الجميلة:

-مهما يكن شكل الحكومة رباعياً ام تكعيبياً ام تفكيكياً المهم ان نتوخى ان تكون الحكومة هي الخادمة للشعب والمضحية لا ان يضحي الشعب من اجلها.

استحقاق انتخابي وتكنوقراط

احمد الخفاجي/اعلامي (٣٦عاماً):

-ارشح حكومة استحقاق انتخابي كونها تلبي مطالب وطموحات من ضحى بنفسه ورفع الاصبع البنفسجي، واؤكد ذلك كي لاتتكون فجوه بين المواطن وامنياته باختيار المناصب التي حاول بصوته ايصالها الى الحكم ولايتم التلاعب بطموحات العراقي وتبادل القبل بين السياسيين الذين يرومون رسم خارطة جديدة من دون الرجوع الى صناديق الاقتراع.

-حسن ضياء النصار/ فنان تشكيلي رئيس مؤسسة اتجاهات الفنية (٣٦عاماً).

أؤيد تكوين حكومة تكنوقراط تعتمد تكليف اشخاص من ذوي الاختصاص والكفاءة في تشكيل الوزارة كما اود من الجمعية الوطنية اثناء اختيار تشكيل الوزارة الاخذ بعين الاعتبار انهم يمارسون الصلاحيات الممنوحة لهم من قبل الشعب وليس السلطة.

دور للمثقفين

احمد المظفر/شاعر واعلامي

انا متفائل بحكومة تكنوقراط يكون فيها دور مهم للمثقفين وللمفكرين والادباء وتهتم بهذا الشعب المكافح الذي انتخبها ووثق بها ونحن كمثقفين واعلاميين نأمل ان تخطو هذه الحكومة خطوات سريعة لبناء هذا الوطن لتعيد ترتيب البيت العراقي.

الامن والسلام اولاً

الفريد سمعان/ الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين:

-لابد ان تكون حكومة ترضي معظم الاطياف وتؤكد على الوحدة الوطنية وتوطيد الامن والاستقرار ووضع مؤشرات للوضع الجديد وتحفيز الهمم ووضع خطة اقتصادية تستطيع من خلالها ان تنمي الاقتصاد الوطني والعمل على حل المشاكل على نحو جذري ونأمل ان نجد سلطة تحمي العراق وتعزز نفوذه وتخلق فرصاً جيدة للعمل والنشاط السياسي والاجتماعي.

قوس قزح عراقي

ابراهيم الخياط/الناطق الاعلامي باسم اتحاد الادباء:

-لاننا نواجه عدواً جاهلاً وشرساً ومهمة التصدي له لايمكن ان يضطلع بها حزب وحد او جهة وحدها مهما أوتيت من قوة فالارهاب الذي يطول دور العبادة والاسواق الشعبية والمدارس هو عبارة عن بلدوزر اعمى، وعلى قوانا السياسية جمعاء رص الصفوف وتشكيل حكومة وحدة وطنية ينضوي فيها كل الوان قوس القزح العراقي من دون محاصصة ومن دون (تكنوقراط) لان مهمة الحكومة هي القتال والسياسة برغم ايماني بان مرحلة مابعد استتباب الامن يجب ان تكون حكومتنا حكومة (تكنوقراط).

استحقاق انتخابي ووطني

فاضل ثامر/رئيس الاتحاد العام للكتاب والادباء في العراق:

يكتسب تشكيل الحكومة العراقية القادمة اهمية استثنائية كبيرة في تاريخنا السياسي فهذه الحكومة هي نتيجة مخاض ديمقراطي عسير وستكون هذه الحكومة شرعية وامامها فترة زمنية كافية لتنفيذ برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لذا فان كل الانظار تتجه اليها في المرحلة الراهنة وكل القوى السياسية والاجتماعية ترغب في ان تكون طرفاً مشاركاً في التشكيلة القادمة، وهذا يؤكد في حالة تحقيقه امكانية الوصول الى حالة جديدة من التلاحم الوطني يقطع الطريق في المستقبل على قوى الارهاب والتخريب والعنف في المجتمع العراقي ومن اجل ضمان تحقيق صيغة مقبولة المكونات الممثلة للشعب العراقي لابد لمثل هذه التشكيلة ان تراعي هذا التنوع الهائل في المشهد السياسي العراقي وبالتاكيد فان الاستحقاق الانتخابي يجب ان تكون له الاولوية، لكن الاستحقاق الوطني يجب ان لايهمل لضمان مشاركة قوى اساسية واجتماعية مهمة لم يحالفها الحظ للحصول على مقاعد في المجلس النيابي الحالي، كما تبرز الحاجة للاعتناء بشكل خاص عند اختيار الوزراء الى انتقاء عناصر من (التكنوقراط) بنسبة معينة قادرة على استيعاب خصوصيات العمل الوزاري في بعض الوزارات مثل وزارة الثقافة التي نعول عليها نحن المثقفين والادباء والفنانين العراقيين امالاً كبيرة للشروع بوضع ستراتيجية ثقافية عامة للنشاط الفكري والثقافي خلال السنوات الاربع القادمة.

بعيداً عن التحزب

نعمة عبد الكريم/اعلامي (٤٥عاماً):

-أتمنى ان تكون الحكومة من التكنوقراط بمعنى الرجل المناسب في المكان المناسب والابتعاد عن التحزب، ويكون الاختيار من خلال التخصص بما يرفع من عجلة التطور العلمي والاعتماد على الطبقة المثقفة في بناء العراق.

بعيداً عن الطائفية

محمد جاسم/اعلامي (٣٥عاماً):

-أتمنى ان تكون حكومة بعيدة كل البعد عن الطائفية وان يشغل مناصب الوزارات اشخاص يكون ولاؤهم للوطن اولاً وأخيراً وان لايخضعوا لتوجيهات مستوردة وان لايجعلوا من وزاراتهم دكاكين لاحزابهم.

الرأي الثالث

الحكومة التي نريدها

صافي الياسري

لا أحد منا يعرف كيف سيكون شكل الحكومة، وكيف سيتم تشكيلها وعلى وفق أي الآليات، نعم نحن نسمع الجميع يتحدثون عن حكومة وحدة وطنية او حكومة توافقية ولكن لا احد يخبرنا كيف؟ أيتم تشكيلها وفقاً لنظام المحاصصة سيئ الصيت، ام وفقاً للاستحقاقات الانتخابية ام وفقاً لآلية مازالت مجهولة لدينا؟، اما نظام المحاصصة فهو مرفوض من عموم العراقيين واذا أباحته مرحلة فلن تبيحه كل المراحل، ونحن نعده تجسيداً للفرقة وعودة الى الوراء بدلاً من التقدم بالعملية السياسية الى الامام، أما التشكيل على وفق الاستحقاقات الانتخابية فهي آلية تبدو ظاهرياً منطقية ولكنها لاسباب عديدة تضيق على العديد من القوى السياسية وربما جرت الى تفجير نتائج الانتخابات بل عدم امكانية تشكيل فريق حكومي يعمل بهمة جماعية وعلى وفق برنامج متفق عليه، وكيف يمكن ان يتم التوافق على حكومة تضع آلية الاستحقاق الانتخابي موضع الاولوية الوحيدة؟ نعم ان الاستحقاق الانتخابي له مكانته واعتباره لكن ليس الى الحد الذي يمكن ان نعتمده آلية وحيدة لتشكيل الحكومة ملحقين الغبن بآخرين نحرص على مشاركتهم في البناء السياسي للعراق القادم.

نحن نريدها حكومة يجادلها برنامج تفاصيله اولوية ملء الفراغات والقضاء على الفساد الاداري والحفاظ على الثروة الوطنية والحفاظ على كرامة العراقي واقامة علاقات متوازنة مع كل دول العالم قائمة على المصالح المشتركة واحترامها واحترام ارادة وسيادة تلك الدول سواء كانت اقليمية ام على النطاق العالمي ،

اذا لم نتمكن من تشكيل حكومة تكنوقراط قائمة على مبدأ الكفاءة والخبرة فاقل مايمكن ان نسعى اليه ان نضع الخبرة والكفاءة موضعهما الذي يستحقانه باولوية او بتركيب ليحد من (حرز النار) الى خبرة هذه الكتلة او تلك مقدمين الولاء للوطن على اي ولاء آخر وهذا المبدأ يلغي التحزب الضيق الأفق والعرقية والطائفية ويقضي على الامراض المستعصية التي يمكن ان تشق الخنادق بين الجيران واولاد المحلة او اولاد البلد.

وليس ثمة تنازلات في التسويات التوفيقية هذه ولا مغانم الا للجميع فمجرد نزع فتيل الخلافات مكسب لايعادله مكسب.

نحن إذن نريدها حكومة يجادلها برنامج تفاصيله اولوية ملء الفراغات والقضاء على الفساد الاداري والحفاظ على الثروة الوطنية والحفاظ على كرامة العراقي واقامة علاقات متوازنة مع كل دول العالم قائمة على المصالح المشتركة واحترامها واحترام ارادة وسيادة تلك الدول سواء كانت اقليمية ام على النطاق العالمي، ولايهمنا من هم رموز الحكومة ما داموا يمثلون كل اطياف وقوى الشعب العراقي مهما كانت اعدادهم ولمن ذهبت اصواتهم الانتخابية.

ان الانتخابات جزء من الهيكل الديمقراطي وهي تؤشر ارادة ورغبة الجمهور ومدى اقتناعه بهذا البرنامج او ذاك، ونحن نعلم انها مازالت تجربة فجة في العراق وبرغم كل محاسنها الا انها تبقى بحاجة الى مايكملها وذلك هو الأحساس الفعلي والجوهري بضرورة تطبيق الديمقراطية روحاً وليس شكلاً وحسب، وروح الديمقراطية هنا تتلخص في المجموع وليس في الاغلبية وحدها، نقول هذا ونحن نعلم اننا انما ننظر الى ظروف البلد ذات الخصوصية الحادة التي تستوجب جدلاً خاصاً قد يختلف عن مجريات الأمور في البلدان الديمقراطية ذات العراقة في تجربتها وحتى المستجدة منها، مرة اخرى نكرر اننا هنا انما نريد حكومة برنامج قبل كل شيء نستطيع ان نحاسبها عليه فنقرر على وفقه كفاءتها ونجاحها او فشلها.